كلمة العدد

يضع مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية بين يديّ القارئ الكريم العدد الجديد من مجلته الفصلية لعام 2017، ويضّمُ في ثناياه عدداً من الابحاث العلمية المتخصصة في الشؤون السياسية، تلك الشؤون التي صارت ملاحقتها رصداً وتحليلاً لزاماً على الباحثين والمهتمين بالقضايا السياسية، لا سيما وان الاحداث السياسية المتلاحقة والمتسارعة متنوعة الاسباب ومتعددة النتائج، تحتم علينا كمركز بحثي متخصص أن نرصدها ونتابعها لاستشراف مستقبلها، ومدى تأثيرها علينا.

تزامن مع اصدار العدد، تغيّر الادارة الامريكية، ووصول دونالد ترامب الى الرئاسة، ومثلّ وصوله الى الحكم حدثاً مثيراً للجدل ليس على مستوى الولايات المتحدة الامريكية فحسب وانما على مستوى العالم، فمنذ برنامجه الانتخابي الذي اتسم بالتشنج والتطرف وغالباً غير المتوازن وهو مثير للجدل في الاوساط السياسية. وصار المتابع للشؤون السياسية يتنبأ بالكثير من النتائج المترتبة على سلوك الرئيس الامريكي ذلك السلوك الذي اتسم بالفوضى والتخبط في التعاطي مع القضايا السياسية سواء الداخلية منها أم الخارجية. وعلى العموم أثار انتخاب ترامب لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية الكثير من التساؤلات حول واقع ومستقبل السياسة الامريكية في كثير من المناطق المهمة عالمياً، والنهج الذي سيختطهُ في التعامل معها.

تُعد منطقتنا العربية والإسلامية المنطقة الاكثر أهمية والأكثر خطورة بالنسبة إلى الولايات المتحدة الامريكية، والتي تتطلب مزيداً من الاهتمام في المتابعة والتحليل لأنها تُعد في صلب اهتمامات ترامب، وتزداد أهمية مع تزايد دور وأهمية ونشاط محور المقاومة الذي سطرّ البطولات تلو الاخرى في القضاء على العصابات الارهابية أو ما يسمى بداعش، والدور الكبير الذي قام به للحيلولة دون تدمير كل من سورية واليمن. لذلك صار محور المقاومة في صلب اهتمامات ترامب، وأفصح عن اسلوب استفزازي في التعامل مع قضايا المنطقة. لذلك نحن بحاجة اليوم قبل أي وقت مضى إلى مزيد من التفكر لإدراك فحوى أهداف ونوايا النهج الصهيو امريكي، لترامب، والتفكير في انجع السبل لمواجهة المخاطر المترتبة على النهج الترامبي بأسلوب استباقي وليس برد الفعل.

رئيس التحرير